

وكانت وصية الخليفة الفاتح : « لا تخونوا ، ولا تغدروا ، ولا تغفلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا تعقروا نجلاً أو تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً ، وسوف تمرن بأناس قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له » وقد ذكر هذا ابن الاثير المؤرخ المشهور .

ثم انتقل الحكم في فلسطين إلى الأتراك سنة ١٥١٧ ميلادية في زمن السلطان سليم الأول ، وظلت فلسطين في حوزتهم مدة ٤٠٠ سنة ، وكان العرب سكانها ، وكانوا شركاء مع الأتراك في حكمها وإدارتها . وفي سنة ١٩١٨ احتلها البريطانيون ، ولا يزالون فيها إلى الآن .

ذلك تاريخ فلسطين العربية ، يدل على أن العرب أول سكانها ، سكنوها منذ ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة قبل الميلاد ، واستمر سكانهم فيها بعد الميلاد إلى اليوم ، وحكموها وحدهم ومع الأتراك ألفاً وثلثمائة سنة تقريباً ، أما اليهود فلم تتجاوز مدة حكمهم المتقطع فيها ٣٨٠ سنة ، وكلها إقامات متفرقة مشوشة ، ومنذ سنة ٣٣٢ قبل الميلاد لم يكن لليهود في فلسطين أي وجود أو حكم إلى أن دخلت القوات البريطانية فلسطين سنة ١٩١٨ .

ومعنى ذلك أن اليهود منذ ألفين ومئتي سنة لم يكن لهم في فلسطين عدد ولا نفوذ .

ولما دخل البريطانيون إلى فلسطين لم يكن عدد اليهود فيها يزيد على ثمانين ألفاً ، كانوا يعيشون في رغد وهناء ورخاء مع سكان البلاد الأصليين من العرب ، ولذلك فاليهود لم يكونوا إلا دخلاء على فلسطين في حقبة من الزمن ، ثم أُخْرِجُوا منها منذ أكثر من ألفي سنة .

أما الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين فتستند :